العدد 79
الثلاثاء 22 دجنبر 2009

فلاش إخباري

«ويشكل الإصلاح القويم لنظام التربية والتكوين، المسار الحاسم لرفع التحدي التنموي. فعلى الجميع أن يستشعر أن الأمر لايتعلق بمجرد إصلاح قطاعي، وإنما بمعركة مصيرية لرفع التحدي الحيوي. سبيلنا إلى ذلك الارتقاء بالبحث والابتكار وتأهيل مواردنا البشرية، التي هي رصيدنا الأساسي لترسيخ تكافؤ الفرص، وبناء مجتمع واقتصاد المعرفة، وتوفير الشغل المنتج لشبابنا ». الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش 30 يوليوز 2009

تدشين نادي ابن بطوطة

قُبيل انطلاق فعاليات المجلس الإداري لأكاديمية طنجة تطوان، أشرفت السيدة لطيفة العبيدة كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، على تدشين مقر النادي الثقافي والاجتماعي لنساء ورجال التعليم بطنجة الذي أُطلق عليه اسم" ابن بطوطة".

وفي قاعة الندوات " أحمد بوكماخ" التي امتلأت عن آخرها، وقام بتنشيط هذا الحفل التدشيني المنشط الإذاعي بإذاعة طنجة،

السيد عبد اللطيف بنيحيى، عبرت السيدة كاتبة الدولة عن سعادتها بإحداث هذا النادي الذي يأتي ضمن الإجراءات الإصلاحية الهادفة إلى الارتقاء بالأوضاع المادية والمعنوية والاعتبارية لنساء ورجال التعليم.

وإحداث هذا النادي، الذي وصفته السيدة لطيفة العبيدة ب "المَعلَمة"، يعد من الإشارات المتعددة التي بدأنا نتلقاها منذ انطلاق عشرية الإصلاح، في كل ما تم تحقيقه من مكتسبات مرتبطة بتحسين أوضاع هيئة التربية والتكوين من حيث مراجعة نظامها الأساسي ، ونظام التعويضات، وحل مجموعة من الملفات التي ظلت عالقة لسنوات عديدة، وكذا إحداث مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية لقطاع التربية والتكوين، التي تقدم خدمات جليلة لأسرة التعليم في مجالات الصحة والنقل والترفيه..

خلال تدشينها للنادي الثقافي والاجتماعي لنساء ورجال التعليم بطنجة، السيدة العبيدة تشيد:

- ✓ بالحيوية التي أصبحت تعود إلى الجسم التعليمي

و تؤكد في المجلس الإداري لأكاديمية طنجة تطوان على :

- ✓ أن الوزارة جندت كل إمكاناتها وفعالياتها لجعل انطلاقة البرنامج الاستعجالي، تجسد الشروع في توفير مقومات تأهيل المنظومة التربوية ومعالجة إشكالاتها البنيوية

وأشادت السيدة كاتبة الدولة، في نهاية كلمتها ، بالحيوية التي أصبحت تعود إلى الجسم التعليمي في عدة مجالات.

هذا، ويتكون النادي، الذي بلغت كلفته الإجمالية لإنجازه 6.320.094,61 درهما، وأنجزه فرع طنجة أصيلة لمؤسسة الأعمال الاجتماعية للتعليم ، بمساهمة مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين بمبلغ 500.000,00 درهما، من قاعتي شاي ومطعم وقاعة متعددة الاستعمالات وقاعة للندوات "أحمد بوكماخ "وحديقة.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال . مصلحة الاتصال الداخلي . الهاتف : 0537687253 . الفاكس : 0537771874

فعاليات المجلس الإداري

أكدت السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، أن الوزارة استثمرت كل إمكاناتها وجندت كل فعالياتها من أجل جعل انطلاقة البرنامج الاستعجالي، في بداية هذا الدخول التربوي 2010/ 2009، تجسد

الشروع في توفير مقومات تأهيل المنظومة التربوية ومعالجة إشكالاتها البنيوية.

واستعرضت السيدة العبيدة في كلمتها الافتتاحية خلال ترؤسها أشغال الدورة الثامنة للمجلس الإداري لأكاديمية جهة طنجة تطوان المنعقدة بإقليم الفحص أنجرة يوم الخميس 17 دجنبر 2009 تحت شعار" جميعا من أجل مدرسة النجاح"، مجموعة من المنجزات التي تحققت في ظل ما تم تسطيره خلال الدورة المنصرمة للمجالس الإدارية، والتي تسعى في مجملها إلى توفير شروط استقرار المنظومة والسير بها بخطى واثقة نحو الأهداف التي وردت في مشاريع البرنامج الاستعجالي ومن أهمها تستعرض السيدة كاتبة الدولة:

1 - مواجهة المعيقات السوسيو اقتصادية لشريحة واسعة من الأسر، والذي تضاعفت ميزانيته هذه السنة حيث بلغت مليار و 730 مليون درهم عوض 760 مليون درهم خلال الموسم المنصرم .

2 - توسيع العرض التربوي وتأهيل جزء هام من الفضاءات التعليمية وربطها بالماء والكهرباء .

3 - وضع برنامج عمل لتطوير النموذج البيداغوجي والارتقاء بجودة التعلمات .

4 - مواصلة إرساء الحكامة القائمة على ترسيخ المسؤولية وتدقيقها على كافة المستويات، واتخاذ العديد من الإجراءات التي تسعى إلى تفعيل نهج الشراكة وترسيخه واعتماد مبدإ القرب، واستكمال تطبيق نهج اللامركزية واللاتمركز، والسير به تدريجيا إلى أبعد مدى ممكن.

5 - تحفيز الموارد البشرية وتعبئة جهاز التفتيش والإدارة التربوية .

6 - الاهتمام بجمعيات الأباء والأمهات وجمعيات قدماء التلاميذ باعتبارهما يشكلان دعامة للمدرسة وسندا لتحسين مردوديتها والارتقاء بأدائها.

وانطلاقا من ملاحظة المجالس الإدارية في دورتها السابعة حول ما طبع ميزانية السنة الحالية 2009، من دعم وتجاوب حكومي غير مسبوق مع متطلبات البرنامج الاستعجالي، الشيء الذي انعكس إيجابا على الاعتمادات المرصودة للأكاديميات، شددت السيدة العبيدة على أن هذا الدعم الذي تعزز في إطار القانون المالي لسنة 2010 يدعونا، أكثر من أي وقت مضى، إلى اعتماد منهجية كفيلة بإعمال مبدأ التدبير بالنتائج والتقويم المواكب، مثيرة انتباه أعضاء المجلس الإداري في السياق ذاته، إلى أنه في ظل الرعاية الملكية السامية والدعم الحكومي، أصبحت حجة نقص الإمكانات غير ذات موضوع، ، وأصبح لزاما علينا تحسين نظام تدبير مواردنا، وتعبئة المزيد من الموارد ، حتى نتمكن من تحقيق النتائج التي التزمنا بها أمام صاحب الجلالة، وأمام شركائنا وأمام البرلمان.

وفي هذا الإطار، أشادت السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، بالإلتفاف والتعبئة غير المسبوقين الذي أصبحت تعرفه اليوم المدرسة المغربية، والمتجسدين في الإهتمام الذي تبديه كل فعاليات المجتمع المغربي بالمدرسة.

وأضافت، في السياق ذاته، أن التتبع اليومي لمراحل إعداد الدخول المدرسي، والاجتماعات والزيارات التي تمت في عدد من الأكاديميات والنيابات والمؤسسات التعليمية، كشفت عن تحول نوعي في مواقف مختلف الفاعلين من أستاذات وأساتذة ومديرات ومديرين ومفتشات ومفتشين، وأبانت عن استعدادهم للانخراط في إنجاح البرامج الاستعجالية الجهوية، داعية إلى مضاعفة الجهود ومواصلة المثابرة، لمواجهة بعض الصعوبات وتجاوزها عبر الرفع من القدرات التدبيرية والريادية للأطر والمسؤولين عن تدبير المدرسة المغربية في علاقة بما يتطلبه تطبيق البرنامج الاستعجالي من قدرة على التحكم في منهجية ووتيرة إنجازه، وتعبئة كل الأطراف من أجل تملكه والانخراط الفردي والجماعي في أوراشه لبلوغ الغايات المرسومة وتجاوز الإكراهات والمعيقات التي قد تؤثر سلبا على مساره.

ومن أجل إنجاح مشروع تجديد المدرسة المغربية، أوضحت كاتبة الدولة أن الفرصة متاحة اليوم لتجديدها عبر المزيد من التعبئة حولها، وتقوية انخراط الجميع في مشاريع الارتقاء بها وتطوير خدماتها ومنتوجها التربوي، خصوصا

في ظل ما عرفه القطاع من دعم غير مسبوق للحكومة واستجابتها للحاجات التي عبرت عنها الوزارة لأجرأة الشطر الأول من البرنامج الاستعجالي، وهذا لن يتأتى، تقول كاتبة الدولة، إلا بتعبئة وطنية شاملة لكل الفعاليات التي يزخر بها المجتمع المغربي والتحلي بالمسؤولية اللازمة لمواجهة ما يعترض المدرسة المغربية من معضلات.

وللرفع من مستوى هذه التعبئة على صعيد المؤسسات التعليمية، دعت السيدة لطيفة العبيدة المسؤولين الجهويين والإقليميين بالقطاع إلى العمل على جعل الفضاءات المؤسساتية المحلية للتشاور والتعبئة، كمجالس التدبير وجمعيات الأمهات والآباء، أكثر نجاعة؛ مع تفعيل الدور الريادي للإدارة التربوية، حتى

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253. الفاكس : 0537771874

تتمكن من إبراز رهانات المدرسة، وحفز مختلف المتدخلين للمساهمة في مجهود الارتقاء بها، وفق نهج الشراكة، وباعتماد مشروع المؤسسة كآلية محفزة لكل المتدخلين.

من أجل هذه الغاية، أوضحت السيدة لطيفة العبيدة أن الوزارة تعمل جاهدة

على تنويع قنواتها ومأسسة آلياتها، مشيرة في هذا السياق إلى اللجنة الوزارية التي تم إحداثها لتنسيق تدخلات القطاعات الحكومية حول المدرسة تحت رئاسة الوزير الأول، إلى جانب آليات للتعبئة المحلية من أجل مواكبة الإصلاح على صعيد الجماعة و الإقليم والجهة في إطار اتفاقية للشراكة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الداخلية في أفق جعل الشأن التربوي انشغالا يوميا للمنتخبين و السلطات المحلية و جعله يحتل مكانة الصدارة في مخططات التنمية المحلية.

ومن جهته، استعرض السيد عبد الوهاب بنعجيبة، مدير الأكاديمية الجهوية لجهة طنجة تطوان أمام أعضاء المجلس الإداري، أهم محاور حصيلة السنة المالية في شقيها التربوي والمالي، حيث قدم مجموعة من المعطيات والمؤشرات وأهم منجزات مشاريع البرنامج الاستعجالي بالجهة خلال سنة 2009, بعدها قدم حصيلة تنفيذ ميزانية 2009 إلى حدود 16 دجنبر 2009 في شقيها: ميزانية الاستغلال وميزانية الاستثمار، مع استعراض لأهم المنجزات المتعلقة بتوسيع الطاقة الاستيعابية وتأهيل المؤسسات التعليمية والدعم الاجتماعي والمجالات التي تهم تطوير النموذج البيداغوجي، من قبيل التعليم الأولي وبيداغوجية الإدماج والاهتمام بالتلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة...

بعد ذلك انتقل السيد بنعجيبة إلى تقديم عناصر برنامج العمل لسنة 2010 الذي تم تهييئه باستحضار البرنامج الاستعجالي الجهوي؛ وتمثل تجربة 2009 بإنجازاتها وإكراهاتها؛ وتوصيات المجلس الإداري (الدورة السابعة)؛ وخصوصيات القطاع والحاجات الملحة للجهة؛ والتواصل والتعبئة لتعزيز الأجرأة ومصاحبتها؛ والحرص على مبدأ التشارك.

وهكذا، أوضح السيد مدير الأكاديمية أهم العمليات المبرمجة في إطار هذا البرنامج والتي تهم 17 مشروعا من أصل 27 مشروعا المتضمنة في الأقطاب الأربعة المؤطرة للبرنامج الاستعجالي. كما قدم مدير الأكاديمية الخطوط العريضة للمشروع الأولي لميزانية 2010، والذي تم إعداده أيضا باستحضار توصيات تقرير المجلس الأعلى للتعليم سنة 2008؛ وتبني مضامين المذكرات والقرارات الصادرة عن المصالح المركزية ووزارة الاقتصاد والمالية في برمجة الإجراءات واحتساب كلفتها المرتقبة؛ والاستمرارية في تنفيذ الإجراءات المرتبطة بالبرنامج الاستعجالي؛ والتقيد بتنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الإداري للأكاديمية؛

توصيات اللجن الفرعية الدائمة للمجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة تطوان

وقد تلا السيد مصطفى مسعد، ممثل هيئة التفتيش بالتعليم الابتدائي، مجمل التوصيات والخلاصات البالغ عددها 28، و التي أبداها أعضاء اللجن الفرعية الدائمة للمجلس الإداري للأكاديمية المجتمعون بمقر الأكاديمية يوم السبت 12 دجنبر 2009، ، في ما يلي أهمها:

- ✓ تعزيز البحث التربوي والدراسات الميدانية بدعم فرق بحث مشتركة بين الجامعة والأكاديمية؛
- ✓ تعزيز توسيع وتنويع مجالات التعاون بين الجامعة والتكوين المهني والأكاديمية لإعداد برامج مشتركة ومندمجة لمواكبة برنامج الإقلاع الاقتصادي الذي تعرفه الجهة؛
- ✓ تدعيم الانفتاح والتواصل بين المؤسسات التعليمية ومعاهد التكوين المهني، وإحداث مؤسسات إعدادية مندمجة تتوفر على التكوينين من اجل معالجة ظاهرة انقطاع/التكرار/الهدر/وإنعاش الشغل؛

- ✓ تفعيل الشراكات القائمة الداعمة للبرنامج الاستعجالي وتوسيع مجالاتها؛
- ✓ ضرورة إدراج برامج محو الأمية والتربية غير النظامية(برنامج الفرصة الثانية) ضمن مشاريع البرنامج الاستعجالي؛
- ✓ تحفيز المؤسسات التعليمية من أجل ترشيد تدبير الزمن المدرسي لفك الاكتظاظ بكل السبل الممكنة بما في ذلك استغلال الفترة مابين الثانية عشرة من منتصف النهار والثانية بعد الزوال.
- ✓ إبرام اتفاقية الشراكة بين المندوبية الجهوية للأوقاف و الشؤون الإسلامية والأكاديمية بهدف دعم التعليم العتيق و الأصيل؛
- ✓ حث المستثمرين والمنعشين العقاريين على المساهمة في تأهيل وبناء المؤسسات التعليمية بالتجزئات العقارية والمدن الجديدة؛

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253. الفاكس : 0537771874

جميعا من أجل مدرسة النجاح 2008-2012

- ✓ إحداث شعبة التقني العالي BTS بإقليم شفشاون في مجال السياحة والترفيه لدعم البرنامج التنموي الإقليمي وفتح شعبة الاقتصاد والتدبير بالأقسام التحضيرية بطنجة.
- ✓ تخصيص الاعتمادات المالية والموارد البشرية اللازمة لدعم إحداث ثانويتين تقنيتين بإقليمي المضيق الفنيدق والفحص أنجرة.
- ✓ تثمين الجهود المبذولة من طرف المصالح المركزية والجهوية والإقليمية لوزارة المالية في مواكبة ومسايرة الأكاديمية في تفعيل البرنامج الاستعجالي وفي مراحل إعداد وصرف الميزانية.

القضايا المطروحة من طرف أعضاء المجلس الإداري

عبَّر السيد أحمد البوليفي ممثل المفتشين التربويين للتعليم الثانوي عن انخراط المفتشين الإيجابي في تفعيل البرنامج الاستعجالي لتحقيق جودة منظومتنا التربوية، مبديا في الآن ذاته عدم ارتياحه للنتائج المحققة لحد الآن بفعل الخصاص في الموارد البشرية الذي تعرفه بعض المواد الدراسية، وبانعدام الشروط الضرورية للعمل في بعض النيابات وتجهيزاتها المتعلقة وبفضاءات وأدوات العمل الممنوحة للمفتشين ونقص وسائل الاتصال والتواصل لدى هذه الهيئة.

وأشاد السيد البوليفي بالعمل التنسيقي القائم بين المفتشين على كل المستويات و مختلف المديريات المركزية في ما يتعلق بمراجعة المناهج وإعداد الأطر المرجعية والتوجيهات التربوية التي تعتبر الوثائق الرسمية الوحيدة التي توحد العمل بين سائر المدرسين، محذرا في الوقت ذاته من اعتماد الوثائق التربوية ضمن الحوامل الرقمية التي ترسل من المديريات إلى الأكاديميات ومنها إلى المؤسسات التعليمية حيث لا تحقق ما يرجى منها بسبب عدم توفرها لدى نسبة كبيرة من المدرسين .

والتمس السيد محمد ازميزم، ممثل جمعية آباء التعليم الثانوي الإعدادي اشراك هذه الأخيرة في العمل التربوي باعتبارها شريكا أساسيا في العملية التربوية، داعيا إلى تفعيل أدوارها في النسيج التربوي .

ووقف السيد محمد البشير العبدلاوي ، ممثل الأطر الإدارية والتقنية بالتعليمين الابتدائي والثانوي الإعدادي ، عند **مؤشر اعتبره سلبيا** في هذا الموسم الدراسي، وهو مؤشر الإضرابات التي خاضتها الأسرة التعليمية داعيا إلى فتح باب الحوار لتنمية الموارد البشرية وضمان انخراطها في تفعيل و تطبيق البرنامج الاستعجالي.

كما عبر السيد العبدلاوي عن عدم استيعابه للمعطيات الواردة في عرض مدير الأكاديمية مرجعا سببها إلى عدم الدقة في المعطيات

وغياب التناغم بين الأقطاب والمشاريع ، إضافة إلى لُبس في المصطلحات والمفاهيم التي وردت في عرض مدير الأكاديمية، مثل مصطلح البناءات والإحداثات والتوسيعات.

وتساءل عن أسباب عدم برمجة مؤسسات تعليمية جديدة بمدينة طنجة في سنة 2009 و2010، رغم أنها تعرف توسعا عمرانيا، علما أن التوسيعات، يضيف السيد العبدلاوي، أدت في بعض المؤسسات إلى الاكتظاظ (ثانوية علال الفاسي 3500 تلميذ وثانوية عباس السبتي 2900 تلميذ). الشيء الذي يطرح بهذه المؤسسات إشكالات الأمن و النقل.

وهكذا، ألتمس من السيدة كاتبة الدولة القيام بزيارة ميدانية لضواحي مدينة طنجة لمعاينة التوسع العمراني في بعض المناطق التي لم يبرمج بها أي إحداث في الأسلاك التعليمية الثلاثة.

وركز السيد مصطفى المرياح، ممثل أساتذة التعليم الإعدادي في مداخلته على تقييم سريع لواقع التعليم بإقليم شفشاون ، مسجلا عدة ملاحظات تهم الدخول المدرسي الحالي الذي يعرف انطلاقة البرنامج الاستعجالي ، حيث وصف هذا الدخول ب"المرتبك والمتأخر"بسبب التأخير في تعيينات الخريجين الجدد والتوظيفات المباشرة ، والتأخير في الحركات الانتقالية الجهوية والحركة الاجتماعية الاستثنائية، والخصاص في الموارد البشرية التربوية والإدارية، وعدم اكتمال بناء وترميم بعض المؤسسات التعليمية ، وارتفاع نسبة أعداد الأقسام المشتركة التي بلغ عددها بهذه المدينة، حسب معطياته، إلى حوالي 1948 قسما مشتركا. منبها إلى أن عدد الأقسام المشتركة في المستوى الأول ابتدائي(جيل مدرسة النجاح) بلغ 36 قسما مشتركا، إضافة إلى وجود 105 قسما مكتظا رغم استفادة النيابة من موارد بشرية جديدة.

وفي سياق مداخلته، أبدى السيد المرياح ملاحظات عامة حول غياب سياسة لغوية عامة بالمنظومة التربوية، متسائلا عن مصير أكاديمية اللغة العربية؟ وعن أسباب التقليص من حصص اللغة العربية والرياضيات والفرنسية بالتعليم الثانوي الإعدادي؟

هذا، وقد ثمن السيد ممثل أساتذة التعليم الإعدادي في آخر مداخلته، كل التدابير المتخذة لكسب رهان الإصلاح التربوي ببلادنا، باعتباره أساس الرهانات السياسية والاقتصادية والثقافية للدولة والمجتمع.

وأبدى السيد مصطفى مسعد، ممثل المفتشين التربويين للتعليم الابتدائي ملاحظات حول مشروع دعم "جيل مدرسة النجاح" الذي اعتبره فكرة جيدة، همت الأجرأة الفعلية لهذا المشروع، حيث أقر بتأخر وصول الدلائل المعتمدة لأجرأته،حتى يتسنى للجميع الاشتغال عليها.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253. الفاكس : 0537771874

نفس الشيء كذلك بالنسبة للمذكرات المرتبطة بهذا المشروع، والخاصة بالأستاذ المرشد والأستاذ الكفيل التي لازالت قيد مخاض.

وفي السياق ذاته، تساءل السيد مصطفى مسعد في مجال تدبير الزمن المدرسي، عن نتائج الدراسة التي أشار إليها البلاغ التوضيحي للوزارة في شأن المذكرة رقم 122 في الموضوع نفسه ، قصد التوصل إلى مرجعية تربوية تضمن هذا التغيير في الزمن المدرسي وتؤطر الاجتهادات في هذا المجال.

ونوه السيد محمد الهيشو السعدي، ممثل المجلس الإقليمي للفحص أنجرة باسم بالجهود التي تبذلها الأطر التربوية والإدارية بالإقليم لتحقيق الغاية المنشودة من البرنامج الاستعجالي. وبالنظر إلى الطبيعة القروية لإقليم الفحص الأنجرة، دعا السيد السعدي إلى توفير السكن والطرق والمسالك والنقل لضمان استقرار المدرسين بمناطق الإقليم للحد من الانقطاع المدرسي .

وعبرالسيد أحمد الطاهري : النائب الأول لرئيس مجلس جهة طنجة تطوان عن طموحه في أن يحقق البرنامج الاستعجالي لتسريع وتيرة الإصلاح في السنوات القادمة، إلزامية التمدرس وتعميمه، و معالجة آفة الانقطاع عن الدراسة التي تتفاقم أكثر في العالم القروي، وإعطاء الأولوية للتعليم التقني والمهني باعتبار هذه الأهداف المدخل الأساسي لأية تنمية مجتمعية.

والتمس السيد عبد القادر الطاهر، ممثل مجلس عمالة طنجة أصيلة من كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، تدارك النقص الحاصل في المؤسسات الثانويات، والعمل على برمجة إحداثات بهذا الخصوص في ميزانية 2010 ، مبديا ملاحظات همت أوضاع قطاع التعليم العمومي بعمالة طنجة أصيلة، الذي يعرف اكتظاظا في السلك الثانوي يصل في بعض المؤسسات إلى 3000 تلميذ، بسبب الخصاص في هذه بالسلك الثانوي عامة، الشيء الذي اعتبره غير متوافق مع حجم سكان عمالة طنجة أصيلة، الذي يفوق 800 ألف نسمة، علما أن هذه العمالة تعرف أيضا توسعا عمرانيا هائلا، و لا يتوفر إلا على 30 إعدادية و12 ثانوية، وجل الجماعات القروية لا تتوفر على إعداديات، والداخليتين المتواجدتين بطنجة غير كافيتين لاستقبال التلاميذ مما يسبب في الهدر المدرسي.

وفي نفس السياق، أشاد السيد أحمد الفليوي، ممثل الجماعة الحضرية لطنجة بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها الأكاديمية ونياباتها، وقال إن مناطق مدينة طنجة تحتوي على وعاء عقاري لإنجاز المؤسسات التعليمية لاحتواء الوافدين على هذه التجمعات جراء التوسع العمراني الكبير الذي تعرفه هذه المنطقة. داعيا، أيضا، إلى التفكير في المؤسسات التي تم بناؤها بالمفكك في المناطق قروية التي دخلت في المدار الحضاري للمدينة.

وعزا من جهته السيد الطيب البقالي، ممثل أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي، ما وصفه ب" التعثرات" التي عرفها الدخول المدرسي الحالي إلى تأخر إصدار المذكرة المنظمة للسنة الدراسية و تعميمها، و التأخر في إجراء الحركة الانتقالية الوطنية والحركة الاجتماعية الاستثنائية، وكذا في تعيينات الخريجين الجدد، داعيا في هذا الصدد إلى معالجة هذه الأسباب، وأيضا تدارك النقص في الأطر الإدارية والأعوان والمعيدين المتقاعدين، لتجاوز الصعوبات والمعيقات التي قد تطرح في الدخول التربوي المقبل.

وتساءل السيد الحسين خيدو، رئيس المصلحة الجهوية للبيئة عن البرنامج الوزاري لدعم التربية البيئية داخل المؤسسات التعليمية، و عن الدعم المخصص لهذا المجال على الصعيد الجهوي ؟

ووصف السيد البابور المصطفى ممثل وزارة الصحة التنسيق القائم بين وزارة الصحة ووزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي ب "المحكم" فيما يخص الصحة المدرسية، وبالأخص في مجال مواجهة الأنفلونزا H1N1، حيث أكد أن هناك تنسيقا تاما في عمليات التحسيس بالمؤسسات التعليمية ورصد الحالات المصابة بهذا الفيروس.

ردود وتوضيحات

السيدة كاتبة الدولة حول القضايا المطروحة

وفي مستهل ردها على تدخلات أعضاء المجلس الإداري لأكاديمية طنجة تطوان، ثمنت السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، بمستوى التعاون والشراكة القائمين بين الوزارة ووزارة الداخلية، خصوصا بعد استكمال مشاريع البرنامج الاستعجالي لتسريع وتيرة إصلاح نظام التربية والتكوين، داعية إلى تعميق تنظيم هذا التعاون الذي هو موضوع الدورية المشتركة بين الوزارتين الصادرة في 09 أكتوبر 2009. كما نوهت بجهود السلطات المحلية بمعية الجماعات المحلية، في تقديم كل أنواع ومواكبة الشراكات مع الجماعات المحلية أو في إطار الجهود التي يقومون بها في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لدعم قطاع التربية والتكوين، أو بالجهود التي يبذلونها في ضمان أمن القطاع ومحاربة الظواهر المشينة التي نلاحظها في محيط المؤسسات التعليمية.

وأبرت السيدة لطيفة العبيدة، حول التساؤلات المتمحورة حول بعض المعيقات التي لاتزال قائمة في وجه الإصلاح، أن تشخيص الواقع التعليمي متوفر لدى الوزارة وتم تجاوز هذه المرحلة، وحاليا تستفيد المنظومة التربوية من مرحلة تاريخية تعرف التقاء الإرادات، خاصة الإرادة الملكية القوية الحريصة على الخروج بنظام التربية والتكوين من الوضع التي توجد فيه، والذي لا يرقى إلى طموحات المغاربة. وأضافت، أن

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253. الفاكس : 0537771874

جميعا من أجل مدرسة النجاح 2008-2012

هذه الإرادة تصاحبها إرادة حكومية تم التعبير عنها من خلال الميزانية المرصودة للقطاع التي ارتفعت سنة 2009ب123%بالنسبة للاستثمار و114%بالنسبة لميزانية التسيير خارج نفقات الأجور. ثم في 2010 تم تعزيز هذا المجهود ب13%بالنسبة لميزانية التسيير، و14 % في ميزانية الاستثمار ،مع إضافة اعتمادات أخرى، تقول السيدة العبيدة، من صندوق المقاصة، الذي تعمل الحكومة على إصلاحه من أجل استهداف أكبر للأسر ذات الدخل المحدود، الذي خصص للوزارة 741 مليون درهم، منها 500 مليون درهم لتوسيع المبادرة الملكية " مليون محفظة"، و240 مليون درهم لتوسيع المرحلة التجريبية لبرنامج تيسير. إضافة إلى اعتمادات برنامج تعميم تكنولوجيا المعلومات والتصال genie غير المسجلة بميزانية الكاديميات مادامت ميزانيته تصرف من صندوق الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، التي خصصت هذه السنة تكلفة بلغت 700 مليون د رهم لتجهيز أكثر من 3000 مؤسسة تعليمية بالحواسيب والأنترنيت.

لذا، تشدد السيدة كاتبة الدولة، هناك إرادة قوية يتم التعبير عنها بشتى الصيغ، إذ نجد في قمتها الوجود والتواجد الميداني لجلالة الملك نصره الله لتتبع مجريات إنجاز المخطط الاستعجالي، وكذا التواجد الميداني لأعضاء الحكومة بالمؤسسات التعليمية عند الدخول التربوي الحالي، إضافة إلى السادة الولاة والمنتخبين أيضا.

في السياق ذاته، أكدت السيدة كاتبة الدولة أن الجسم التعليمي بدأ يعرف حيوية متجددة تلمسها خلال زياراتها الميدانية إلى المؤسسات التعليمية بمختلف مناطق المملكة، معبرة عن إحساسها الملموس بأن نوعا من الثقة بدأ يعود إلى نفوس الأساتذة والمديرين والمفتشين كاستجابة لما قامت به الوزارة من مبادرات للاقتراب من هؤلاء الفاعلين والإنصات إليهم والعمل على توفير شروط العمل المناسبة لهم داخل المؤسسات التعليمية.

وقالت السيدة العبيدة بخصوص مواجهة معيقات الإصلاح، إن طموح البرنامج الاستعجالي كبير، ولا يمكن خلال مدة 6 أو 8 أشهر أن يستجيب لجميع التطلعات. ولكن تؤكد أن الوزارة تعمل على التغلب على بعض الفضايا شيئا فشيئا، وهي حاليا منكبة على معالجة الأمور الأكثر تعقيدا . كذلك بالنسبة لتدبير الشؤون التربوية، دعت السيدة كاتبة الدولة، إلى تفعيل الآليات المتوفرة على صعيد القطاع، من مجالس جهوية وإقليمية للتفتيش ومن مجالس ومفتشيات على صعيد المناطق التربوية، وغيرها من الآليات الموكول إليها الإنكباب على المستجدات وتصريفها وإيصالها إلى المؤسسات التعليمية والفصول الدراسية بتنسيق مع الطواقم التربوية.

هكذا، خَلُصت السيدة كاتبة الدولة إلى أن التساؤل مشروع والتفاؤل ضروري ، إذ بدون هذا الأخير لن ننجح في رفع التحديات المطروحة علينا.

وبخصوص مسألة العرض التربوي على صعيد هذه الجهة، دعت السيدة كاتبة الدولة السيدين الواليين وعمال صاحب الجلالة وأعضاء المجلس الإداري، إلى العمل على تفعيل الدورية المشتركة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الداخلية في البند الخاص بالعرض التربوي، بدءا من تقاسم المعلومات والتنسيق، للوقوف عند الخصاص الحاصل في مجال العرض التربوي، وأن يتم وضع، بجانب هذا الخصاص، ما تمت برمجته في البرنامج الاستعجالي للتوفيق بين الحاجيات وما هو مبرمج في هذا المجال ، بهدف تحسين مؤشرات التمدرس بالجهة، وفك الاكتظاظ حتى لا يتجاوز عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية في أقصى الحالات 2000 تلميذا.

وعن وضعية اشتغال المفتشين وأدوارهم، أوضحت السيدة العبيدة أن الوزارة قامت بجهود جبارة لتحسين شروط اشتغال المفتشين من حيث توفير وسائل العمل من نقل وتعويضات التنقل ومقرات العمل، كما تم الشروع في بعض الأكاديميات في تزويد المفتشين بالحواسيب والهواتف النقالة في أفق تعميمها قريبا، كل ذلك، تضيف السيدة العبيدة، من أجل تقليص المسافات بين المتدخلين في الشأن التربوي.

جيل مدرسة النجاح، هو مبادرة جريئة. وهو الجيل الذي يدخل المدرسة لأول مرة في 2010/2009 ، توضح السيدة كاتبة الدولة، إذ أكدت أن لدى الوزارة رغبة وإرادة قويتين في إحداث قطيعة مع التعثرات التي عرفتها الأجيال السابقة. مثمنة في الوقت ذاته، الجهود التي بذلها فريق من المفتشين والأساتذة المكونين في الصيف الماضي لإنجاز هذا المشروع وإعداد الدلائل الخاصة به . كما أشارت كاتبة الدولة إلى أن الوزارة وفرت اعتمادات بلغت 200 مليون درهم سيتم توزيعها على المؤسسات الابتدائية لتدعم هذه الأجيال بالوسائل التعليمية اللازمة لتمدرسهم في ظروف جيدة، حتى نتمكن من إحداث تلك القطيعة التي نود إحداثها بجعل هذا الجيل جيلا يستفيد من كل المستجدات التي جاء بها البرنامج الاستعجالي على مستوى المقاربة البيداغوجية ومجال التكوين وتوفير الوسائل التعليمية.

وارتباطا بجيل مدرسة النجاح، أبرزت السيدة كاتبة الدولة أهمية المذكرة 122؛الخاصة بتدبير الزمن المدرسي على صعيد السلك الابتدائي الذي اعتبرته السيدة العبيدة مصدر المشاكل التي تتخبط فيها الأسلاك التعليمية الأخرى، إذ أوضحت أن الوزارة منذ السنة الماضية أولت عناية خاصة للتعليم الابتدائي ، استعلتها بمبادرة الورشات التربوية التي نظمت على صعيد المؤسسات التعليمية، وبإعداد الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، وبالشروع في وضع المقاربة المندمجة لتفعيل المقاربة بالكفايات التي لم يتم نفعلها خلال عشرية الإصلاح، وذلك بوضع إطار لتفعيلها هو بيدا غوجيا الإدماج، التي تم تجريبها على صعيد أكاديميتي الشاوية ورديغة ومكناس تافيلالت، ووصلت هذه السنة إلى طنجة ما دامت التجربة قد عممت على كل الأكاديميات.

من ضمن المبادرات كذلك، تضيف السيدة لطيفة العبيدة، تم إيلاء عناية بالغة لتدبير الزمن المدرسي بالابتدائي، حيث تبين من خلال دراسات دولية ووطنية أن استعمال الزمن المدرسي في الابتدائي يسير في الاتجاه المعاكس مع الإيقاعات البيولوجية والذهنية للتلاميذ من 6 إلى 11 سنة ، وهكذا جاءت المذكرة 122 من أجل إعادة تركيب المواد داخل ساعات اليوم وأيام الأسبوع . وكذا من أجل إثارة الانتباه إلى أن الأطفال لايستطيعون التركيز لمدة أربع أو خمس ساعات متتابعة.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253. الفاكس : 0537771874

جميعا من أجل مدرسة النجاح 2008 - 2012

وأعلنت السيدة كاتبة الدولة أن الوزارة بصدد القيام بتقويم عملية الدخول المدرسي الحالي، علاقة بتدبير الموارد البشرية تأخر الدخول المدرسي / تأمين الزمن المدرسي

حيث أشارت في هذا الصدد إلى الجهود التي بذلتها الوزارة السنة الماضية بمعية مديري الأكاديميات والنواب الإقليميين من أجل ضمان استفادة التلاميذ من غلاف الزمن المدرسي كاملا، مؤكدة أنه سيتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية الملائمة لتفادي الاختلالات المسجلة في هذا الموسم الحالي .

ولحل إشكالية الأقسام المشتركة أوضحت السيدة العبيدة أن سببها هو العدد الضئيل للتلاميذ وتشتت الفرعيات في المجال الجغرافي بالوسط القروي، مؤكدة أن الحل الأنسب لهذه الإشكالية هو المدارس الجماعاتية التي ستمكننا من تجميع التلاميذ والأساتذة وتوفير نسبة هامة من الأساتذة لسد الخصاص، داعية إلى الاستثمار في هذا النموذج من المدارس.

وفي علاقة بموضوع التربية البيئية ، أوضحت كاتبة الدولة الأهمية التي أصبح المغرب يعطيها للبيئة وكذلك العناية الخاصة التي أولاها جلالة الملك لهذا الموضوع، حيث استعرضت عدة برامج في الموضوع ، إضافة إلى الأنشطة البيئية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية، أشارت السيدة العبيدة إلى مشروع الصحفيين الشباب، وكذلك برنامج المدارس الإيكولوجية اليت تنظمه الوزارة بشراكة مع مؤسسة محمد السادس للبيئة.

والجدير بالذكر، أن أعضاء المجلس الإداري صادقوا بالإجماع على الحصيلة المؤقتة لإنجاز ميزانية 2009، ومخطط العمل الجهوي لسنة 2010 ومشروع الميزانية الأولية لسنة 2010 .

التوقيع على اتفاقية شراكة لتسلم وعرض لوحات فنية بمتحف الفن الحديث بتطوان

في إطار اتفاقية التعاون الموقعة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية بتاريخ 26 يناير 1994، واتفاقية إطار للشراكة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي الموقعة أمام صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بتاريخ 11 شتنبر 2008؛

و عقب انتهاء أشغال المجلس الإداري للأكاديمية، وتحت إشراف السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، وقع السيدان عبد الوهاب بنعجيبة مدير أكاديمية جهة طنجة تطوان ، وأحمد كويطع ، الكاتب العام لوزارة الثقافة، على اتفاقية شراكة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، يتمحور موضوعها حول تسليم المجموعة الفنية المشكلة من 21 لوحة فنية، لأجل عرضها بمتحف الفن الحديث بتطوان، المندرج في المشروع الثقافي القائم بين وزارة الثقافة وحكومة الأندلس.

وتهدف هذه الاتفاقية إلى تجميع وصيانة مختلف مكونات التراث الوطني، المادي وغير المادي، وتأمينه وتنظيم الإطلاع عليه والاستفادة الموسعة منه من طرف المهتمين وعموم المواطنين، وتجسيد التكامل بين مهام الوزارتين في إنتاج الثقافة الوطنية وتشجيع الإبداع ونشر الإشعاع الثقافي.

هذا، وسيسمح لنساء ورجال التعليم والتلاميذ والباحثين بالجهة، طبقا لمضمون الاتفاقية، بزيارة المتحف مجانا بترخيص من مدير الأكاديمية أو نواب الوزارة بالجهة، وذلك بتنسيق مع محافظ المتحف أو من ينوب عنه.

تسليم مفاتيح حافلة للنقل المدرسي

وفي نهاية فعاليات المجلس الإداري سلمت السيد كاتبة الدولة مفاتيح حافلة للنقل المدرسي بالوسط القروي، لفائدة جمعية تنمية النقل المدرسي العمومي بهدف تشجيع التمدرس ومحاربة ظاهرة الانقطاع الدراسي

وعند اختتام فعاليات المجلس الإداري، رفعت السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي، رئيسة المجلس الإداري لأكاديمية طنجة تطوان برقية ولاء وإخلاص، إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أصالة عن نفسها ونيابة عن أعضاء المجلس الإداري للأكاديمية.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253. الفاكس : 0537771874